تجاوز درجات الحرارة الـ50 يتطلب حلولاً للحد من هذا القيظ

الزراعات التجميلية.. ملطفة للأجواء وخافضة للحرارة

محمد راتب

م.غانم السند

مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات قياسية واحتلال مناطق في الكويت المركز الأول على مستوى العالم في ارتفاع درجة الحرارة، أصبح لزاما الالتفات إلى الحلول العملية الممكنة للتعامل مع هذه المشكلة الطبيعية التي ليس للبشر دخل فيها.

من أبرز الحلول لتلطيف الأجواء يأتي التشجير والأحزمة الخضراء التي تهدئ من حرارة الجو عن طريق عملية النتح التي تقوم بها النباتات بصفة عامة وكذلك تنقية الأجواء من غاز ثاني أكسيد الكربون وزيادة الأكسجين ما يوجد شعورا عاما بتحسن الطقس.

«الأنباء» طرحت الموضوع على أهل التخصص في الهيئة العامة للزراعة لمعرفة ما يتم إنجازه في هذا الشأن وإلى أي مدى يمكن الاستفادة من المزيد، كما سألنا مواطنين عن آرائهم في موجة الحر وأهمية التشجير في مواجهتها وغير ذلك من الحلول الممكنة، وفي السطور التالية التفاصيل.

في هذا السياق أكد مدير إدارة الزراعات التجميلية في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية م. غانم السند ان تجاوز درجات الحرارة في بعض الأوقات الخمسين في الظل يجعل من الصعوبة توفير الاحتياجات الكافية من المياه للنباتات، وهو تحد يتعاظم ويكبر في الصيف، مشيرا إلى ان لدى الإدارة العديد من الفرق العاملة على متابعة فترة الصيف وتوفير مياه الري المناسبة للمحافظة على النباتات، ومن ثم تطويرها بعد فترة الصيف عن طريق زراعة نباتات جديدة او متابعة العمل في الأماكن غير المستكملة الخدمات.

وأضاف لـ«الأنباء» ان للزراعة دورا محوريا في الحياة البشرية فهي تعد الرئة الحيوية للأرض، فانتشار الغابات والنباتات يساهم في انتاج الأكسجين ولذلك أطلق عليها عالميا مسمى رئة كوكب الأرض، لما لها من اثر كبير في تلطيف الأجواء والترطيب من خلال الندح منها وتوفيرها الأكسجين النقي، وتخفيضها لدرجات حرارة الجو، وتلطيفه لحدود معينة لن تقضي على الحرارة بشكل تام، بسبب الموقع الجغرافي للكويت، والجفاف، ووجود ريح السموم.

وبسؤاله عن الجهود التي تقوم بها الإدارة خلال فترة الصيف ذكر أننا في الكويت وتحديدا في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية نقوم بدورنا في نشر الزراعة التجميلية في جميع الطرق والدوارات إضافة إلى انشاء العديد من الحدائق العامة ومشاريع التحريج أو الغابات على مدار المدن الحدودية التي تخفف من درجات الحرارة وتمنع انتشار الأتربة وزحف الرمال.

وفيما يتعلق بأفضل انواع النباتات المناسبة لفترة الصيف، ذكر أن م.السند أن هناك العديد من النباتات تم اختيارها لكونها تتحمل درجات الحرارة المرتفعة ونقص المياه وفقر التربة بالعناصر الغذائية، ما يجعلها صالحة للبيئة الكويتية ويمكن إحضارها من بيئة مشابهة، بالإضافة إلى أننا نستخدم كذلك نباتات محلية مثل السدر والاراك والعشرج، فلدينا نوعان من النباتات برية دائمة الخضرة في الزراعة التجميلية لتحملها الظروف القاسية، وبعض النباتات المجلوبة من بيئات مشابهة للبيئة الكويتية.

وأضاف أن إدارة الزراعات التجميلية لديها العديد من المشاريع وأهمها على الإطلاق المحافظة على ما هو موجود من النباتات التي تمت زراعتها في الطرق والساحات والحدائق، فالأولوية العناية بها والمحافظة عليها في الصيف بسبب الأجواء الحارة، ولدينا مجهود جبار يقوم به الشباب الكويتي لصيانة الزراعة التجميلية، ومن ثم هناك مشاريع خاصة بعملية تطوير الزراعة التجميلية كزراعة المناطق الجديدة، كاشفا عن انه تمت الموافقة على عقد وجار طرحه حاليا لزراعة الطرق والدوارات في مدينة صباح الأحمد، إضافة إلى بعض المناقصات والعقود لاستكمال الزراعات في المناطق الجديدة كمنطقة جابر الأحمد وسعد العبد الله وشمال غرب الصليبخات وغيرها من المناطق.

وفيما يخص جهود إدارة الزراعة التجميلية لمكافحة التصحر، ذكر أن التصحر مفهوم عالمي يشمل العديد من الدول، وهناك اتفاقيات تشمل التصحر ومكافحته، وأهم المشاريع المطروحة عن طريق الهيئة مشاريع التحريج حيث يتم انشاء احزمة خضرية حول المدن المنشأة حديثا كمدينة جنوب المطلاع وغرب عبدالله المبارك وسعد العبد الله ومدينة صباح الأحمد حيث يتم انشاؤها مواكبة مع البنية التحتية لتكون ساترا شجريا زراعيا يحمي هذه المدن من الرياح وزحف الرمال.

وأضاف ان لدينا الكثير من المشاريع خارج المدن كمشاريع الطرق الخارجية كمشروع طريق النويصبيب وطريق العبدلي وطريق السالمي وميناء عبدالله الوفرة، وميناء الزور الوفرة، وهي احزمة شجرية بجانبي الطريق تمتد عرض 100م وطول الطريق بالكامل، وهي بالأساس مشاريع جار الانتهاء من المكاتب الاستشارية لتصميمها وستطرح مستقبلا.

وذكر م.السند أن الزراعة في الكويت صعبة جدا في ظل وجود اجواء مناخية صعبة مع قلة مياه الري وفقر التربة بالعناصر الغذائية، ولكننا نعتمد على الكثير من العناصر المحلية لأنها الأقدر على التحمل، مع جلب نباتات نجحت في بيئات مشابهة، كالطلح والسدر والاراك والعشرج والعديد من النباتات الناجحة التي كانت تستخدم في البيوت وفي الكويت.

وبخصوص الاحتياجات التي تنشدها الزراعة التجميلية في الكويت، بين أن اهم احتياجاتها الماء، فنحن نحتاج لمصادر طبيعية ولذلك يتم استقدامها من مصادر غير طبيعية حاليا كالمياه المحلاة من البحر او مياه الصرف الصحي المعالج، وفي الصيف تزيد الاحتياجات فيتم التعويض عبر مصادر اخرى كالتناكر وشبكات الري المنشأة عن طريق الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

الورد والزهور تعطي شكلا جماليا يريح النفس

- السند لـ«الأنباء»: فرق لمتابعة احتياجات النباتات خلال الصيف وتوفير المياه لمقاومة الجفاف والتصحر
- الزراعة صعبة جداً في ظل وجود أجواء مناخية صعبة وقلة المياه وفقر التربة بالعناصر الغذائية

عدد من رواد الحدائق أكدوا لـ«الأنباء» ضرورة تعليم الأبناء ثقافة المحافظة على البيئة وأهمية الزراعة

مطالبات بزيادة المساحات الخضراء لجعل الكويت قِبلة سياحية

ندى أبونصر

يعتبر التشجير وزيادة المساحات الخضراء من الأمور المهمة التي يجب ان تقوم بها الدولة لإظهار مدى عنايتها بجميع المناطق وبالأخص في المناطق الصحراوية التي تشكو من ارتفاع درجات الحرارة والعواصف الترابية والرملية وذلك لما تحققه النباتات من اهمية بالغة في المحافظة على البيئة وتعديل المناخ المحلي وتلطيفه وتحسين التربة وزيادة خصوبتها ومنع التلوث وحدوث العواصف الترابية وكسر حدة الرياح والتقليل من الضجيج والأصوات المزعجة بالاضافة الى الناحية الجمالية والتنسيقية والاقتصادية، مع ضرورة التنسيق مع مهندسي الزراعة في اختيار انواع النباتات المتأقلمة مع الظروف البيئية المحيطة.

«الأنباء» استطلعت آراء بعض رواد الحدائق حول ضرورة التشجير والزراعة التجميلية الذين أكدوا أنه يجب الحرص على تنفيذ واتباع الأسس والضوابط العلمية للتشجير داخل المناطق السكنية وتوزيع النباتات امام المنازل وامام المحلات التجارية، وكانت وجهات نظرهم كما في السطور التالية.

في البداية قال وسام أمين إنه يجب توضيح أسس وضوابط التشجير في الشوارع وأمام المنازل والمحلات التجارية وفي الحدائق والمنتزهات العامة بهدف المحافظة على المنظر والشكل الجمالي والدور المناخي والصحي للنباتات وزيادة الرقعة الخضراء داخل المدن ويجب التعاون مع المختصين ذوي الخبرة من المهندسين الزراعيين.

من جانبه، قال وليد السعدي انه يجب الإكثار من المساحات الخضراء في الكويت ويجب على المهتمين بالشواطئ والمسؤولين عنها زيادة الرقعة الخضراء وزراعة الأشجار التي تساعد على تلطيف الجو وتخفيف الحرارة العالية بالإضافة الى انها تضيف كثيرا على الناحية الجمالية للشاطئ او للمكان الذي يستخدمونه الناس للمشي والرياضة.

أما شريف رشاد فقال: يجب اضافة المساحات الخضراء وهذا يخفف من نسبة الحرارة، فعلى مستوى طول شارع الخليج لا يوجد تشجير يزيد التظليل وينشر الظل ويحجب أشعة الشمس او في مناطق المماشي التي تساعد الناس على ممارسة الرياضة بعيدا عن الشمس الحارقة او حرارة الجو.

وأوضح ان كل فرد يملك منزلا يستطيع المساهمة في جعل الكويت مكانا افضل للعيش بيئيا عبر زراعته شجرة في فناء منزله او أمامه إضافة الى زراعة النباتات العشبية لأنها كفيلة بعكس اشعة الشمس وعدم تخزينها وتنقية الهواء من خلال تصفيتها لغاز ثاني اكيد الكربون وانتاجها للأوكسجين.

بدوره، أكد جعفر شبيب ان هناك تقصيرا في هذا الموضوع وانه يجب ان تبدأ التوعية من المدارس للأطفال على اهمية وضرورة التشجير وكيفية المحافظة على البيئة خاصة اننا بوقت خف الحزام الأخضر حول العالم وهذا يقلل من نسبة الأوكسجين، وفيجب أن يعي اطفالنا أن هذا شيء مهم جدا وعدم تخريب الشجر والمزروعات وضرورة المحافظة عليها.

واضاف: لقد زرت الكثير من الدول الأجنبية والخليجية ولاحظت ان المساحات الخضراء طاغية، مع ان الكويت كانت سباقة في الزراعة التجميلية. من جانبها، قالت بيان السعيد: إننا بحاجة الى المزيد من الاهتمام وتكاتف جميع الجهود والجهات المعنية بهذا الموضوع لجعل الكويت واحة خضراء وتطوير المشاريع وتنفيذها بتجميل شوارعنا وممراتنا والطرق السريعة ولتصبح المناطق السكنية ذات طراز هندسي معماري متطور لان الزراعة التجميلية لمسة فنية تزيد كثيرا من جمالية البلد او الطرقات. وأضافت يجب ان نسعى جميعا لتصبح الكويت جنة خضراء لان هذا يساهم كثيرا في الناحية الجمالية والسياحية ويخفف كثيرا من حرارة الجو المرتفعة.

وسام امين

وليد السعدي

شريف رشاد

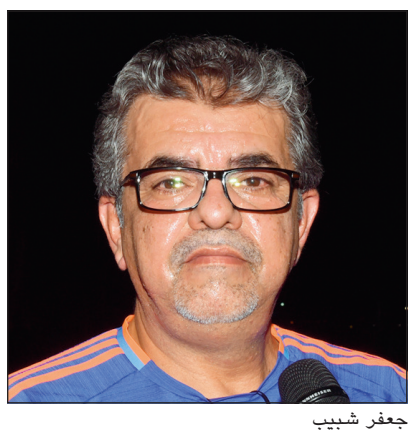

جعفر شبيب

الجمال بحاجة إلى من يرعاه

لمشاهدة الفيديو

الزراعات التجملية تلطف الاجواء (محمد هنداوي)